فرانس 24: تجديد هرم منقرع يثير الجدل في مصر

اهتم تقرير نشره موقع فرانس 24 بالجدل الذي أثارته أنباء خطط الحكومة المصرية بشأن عزمها تجديد هرم منقرع.

ولفت الموقع الفرنسي إلى أن مقطع فيديو يظهر أعمال تجديد في هرم منقرع بالجيزة أثار انتقادات على وسائل التواصل الاجتماعي، إذ شجب أحد الخبراء «سخافة» هذا الفيديو.

وفي المقابل، أطلق مصطفى وزيري، رئيس المجلس الأعلى للآثار في مصر، على المشروع اسم «مشروع القرن».

وفي مقطع فيديو نُشر على فيسبوك يوم الجمعة، أظهر وزيري عمالًا يضعون كتلًا من الجرانيت على قاعدة الهرم، الذي يقع بجانب تمثال أبو الهول وأهرامات خفرع وخوفو في الجيزة.

عندما بُني الهرم في الأصل، كان مغطى بالجرانيت، ولكن مع مرور الوقت فقد جزءًا من غلافه. ويهدف التجديد إلى استعادة النمط الأصلي للهيكل من خلال إعادة بناء طبقة الجرانيت.

هدية مصر للعالم

وقال وزيري، الذي يرأس البعثة المصرية اليابانية المسؤولة عن المشروع، إن العمل من المقرر أن يستمر ثلاث سنوات وسيكون «هدية مصر للعالم في القرن الحادي والعشرين».

لكن تحت الفيديو، ترك العشرات من الأشخاص الغاضبين تعليقات تنتقد أعمال التجديد.

وكتبت عالمة المصريات مونيكا حنا «مستحيل!»، وتساءلت: «الشيء الوحيد المفقود هو إضافة التبليط إلى هرم منقرع! متى سنوقف العبث في إدارة التراث المصري؟»

وأضافت مونيكا أن «كل المبادئ الدولية المتعلقة بالترميم تحظر مثل هذه التدخلات»، ودعت جميع علماء الآثار إلى الحشد الفوري لمواجهة ما يحدث.

وجاء رد فعل المعلقين الآخرين على أعمال التجديد بالسخرية. وسأل أحدهم ساخرًا: «بدلًا من الجرانيت، لماذا لا نضع ورق جدران على الأهرامات؟»

غالبًا ما تكون قضية الحفاظ على التراث في مصر موضع نقاش ساخن.

أدى التدمير الأخير لمناطق بأكملها في المنطقة التاريخية بالقاهرة إلى تحركات قوية من المجتمع المدني، المحظور إلى حد كبير من النشاط السياسي والذي يركز الآن الجزء الأكبر من معركته مع الحكومة على قضايا التخطيط الحضري والتراث.

تركز النقاش مؤخرًا على مسجد أبو العباس المرسي الذي يعود تاريخه إلى القرن الخامس عشر في مدينة الإسكندرية الساحلية، ثاني أكبر مسجد في مصر.

وأعلنت السلطات المحلية إجراء تحقيق بعد أن قرر المقاول المسؤول عن التجديد إعادة طلاء الأسقف المزخرفة والمنحوتة والملونة لأكبر مسجد في المدينة باللون الأبيض.